

صورة الإعلامي في المسلسلات التلفزيونية المصرية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين

نصره إسماعيل علي إسماعيل
 أ.د. حنان محمد يوسف
 أستاذة الإذاعة والتلفزيون كلية الآداب جامعة عين شمس
 د. نفيسة صلاح الدين محمود
 مدرس الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصورة الإعلامية المقدمة في المسلسلات التلفزيونية المصرية وبين الصورة الذهنية لدى المراهقين، تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح الإعلامي بشقيه التحليلي الميداني، تم تحليل ١٢ مسلسلاً تلفزيونياً تم إنتاجهم منذ عام ٢٠١١، استخدمت الباحثة في هذه الدراسة صحيفة الاستبيان لتطبيقها على عينة من المراهقين قوامها ٤٢٩؛ من المراهقين ٢١٠ ذكور و ٢١٩ إناث في المرحلة العمرية من (١٨ - ٢٢) سنة، وتوصلت الدراسة الحالية إلى أن المسلسلات التلفزيونية كانت في مقدمة المصادر التي اعتمد عليها المراهقين في تشكيل الصورة الذهنية عن الإعلامي ثم شبكة الانترنت في المرتبة الثانية، ثم التعامل الشخصي في المرتبة الثالثة. جاء مسلسل عوالم خفية في مقدمة أفضل مسلسل عرض وجسد شخصية الإعلامي، ثم جاء مسلسل كليش ٣ في المرتبة الثانية. يرى ٦٣,٦% من المبحوثين أن شخصية الإعلامي في المسلسلات التلفزيونية المصرية (تجمع بين الواقع والخيال) ويرى ٢٩,٨% منهم أنها واقعية بالفعل)، ويرى ٦,٦% منهم أن شخصيته خيالية. وجاءت الصورة الذهنية للإعلامي لدى المراهقين مختلفة عن الصورة الإعلامية في المسلسلات ففي حين جاءت الصورة السلبية هي الأكثر حضوراً في المسلسلات التلفزيونية كانت الصورة الذهنية لدى المراهقين متوازنة بين الإيجابية والسلبية.

**The image of the media person in the Egyptian television series
 and its relationship to the mental image of adolescents**

The study aimed to identify the relationship between the media image presented in the Egyptian television series and the mental image of adolescents. This study is one of the descriptive studies that used the media survey method, with its two field analytical parts. Twelve television series produced since 2011 were analyzed. The researcher used this The study is a questionnaire to be applied to a sample of 429 adolescents, 210 males and 219 females, in the age group (18- 22) years. The current study concluded that television series was at the forefront of the sources that adolescents relied on in Forming the mental image of the media, then the Internet in the second place, then personal interaction in the third place. (Hidden Worlds) came at the top of the best series for the show and the body of the personality of the media, then the series (Kalbash 3) came in second place. 63.6% of the respondents believe that the personality of the media person in the Egyptian TV series (combining reality and fiction) and 29.8% of them think that it is (really realistic), and 6.6% of them think that his personality is (fictional). The media in the soap operas, while the negative image was most present in the television series, the mental image of adolescents was balanced between the positive and the negative.

يعد الإعلام منارة للفكر والوعي والثقافة، وبات المدخل للعقل والنافذة المطلقة على كل ما هو جميل في العالم والرقيب على كل ما هو سلبى، تتراد أهميته انطلاقاً من أبعاد دوره المؤثر والفعال تجاه المجتمع المعاصر فهو مرآة المجتمع، والعين الراصدة لقضايا المجتمع ومؤشر لصناع القرار، كما يمثل سلاحاً فعالاً فى تشكيل العقول وتغيير القناعات. تكوين القناعات الفكرية، والمواقف السلوكية.

يعد التلفزيون أحد أهم وسائل الإعلام أكثرها انتشاراً بين الناس لما يتميز به من توافر عاملى الجذب والإثارة، كما انه يتسم بالتنوع والتعدد فى المواد والموضوعات التى يعرضها على شاشته الصغيرة، والتى يتم تناولها بمختلف الأشكال والقوالب كبرامج المنوعات او الاعمال الدرامية او المسابقات او البرامج الاعلامية من تحقيقات.

تعد الدراما الاداة الاعلامية الأكثر انتشاراً الان ولا سيما بعد انتشار القنوات الفضائية المتخصصة فى بث وتقديم تلك الدراما على مدار أربع وعشرين ساعة، تعتبر الاشكال الدرامية من أكثر الاشكال الفنية وصولاً إلى المشاهد، فهى تنقل قضايا ومشكلات المجتمع وتعبّر عنها بعمق كبير وتتناول صورة الواقع، والفئات المجتمعية، والأفكار الاجتماعية.

يؤدى الإعلامى دوراً هاماً وحيوياً فى تناول قضايا المجتمع ويقع على عاتقه مهام كثيرة منها تنمية وعى المجتمع بالأحداث حول العالم ولاسيما إعلام الجمهور وإبلاغهم بأحدث المستجدات خلال الأزمات والتى من شأنه أن ينقذ الأرواح فى حالات الطوارئ والتحقق فى مزاعم الحكومات، وتحليل القضايا المعقدة، ومناقشة السياسات العامة، وتزويد الجمهور بالمعلومات.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تعد الدراما التلفزيونية مصدراً هاماً فى نقل الصور عن الأشخاص والمجموعات وفى تكوينها للأذهان بسبب انتشارها الواسع وقدرتها على الإبهار واستيلائها على أوقات المشاهدين، كما أنها تبنى صوراً مترامية فى أذهانهم مما يجعلهم يربطون بين هذه الصور المقدمة فى الدراما وبين الواقع الذى يدور حولهم، مما يجعل الدراما المرئية قوة حقيقية بإمكانها صنع الصور الذهنية عند الأفراد والجماعات والشعوب، كذلك تلعب المسلسلات دوراً هاماً فى تشكيل الصورة الذهنية لدى الجمهور. وخاصة المراهقين وهى الفئة الأكثر تأثراً بالأعمال الدرامية.

ظهرت شخصية الإعلامى فى عدد كبير من المسلسلات التلفزيونية فى الأونة الأخيرة، ومن خلال ملاحظة الباحثة ومتابعتها للمسلسلات التلفزيونية، وجدت أن بعض المسلسلات تعرض شخصية الإعلامى أحياناً بصورة إيجابية مثل دور عادل إمام فى مسلسل عوالم خفية، فى حين كان الأكثر ظهوراً هو الصورة السلبية للإعلامى مثل دور أحمد الفيشاوى فى مسلسل بدون ذكر أسماء، ودور سارة سلامة فى مسلسل حوارى بوخاريست، وهذا الأمر ليس مقتصرًا على المسلسلات التلفزيونية العربية بل رصدت عدد من الدراسات الأجنبية التى تناولت الإعلامى أن المسلسلات التلفزيونية تعرض صورة سلبية للإعلامى مثل دراسة Caley K. Cook (2007) بعنوان "صورة الصحفى فى مسلسل Law & Order التلفزيونى". التى أكدت على أن صورة الصحفى فى أغلب حلقات المسلسل كانت صورة سلبية حيث أن الصحفيون المتلاعبون فى هذا المسلسل يتعدون على قوة الصحافة وعلى صورة الصحافة بوجه عام. كما بينت لم يهتم الجمهور بما إذا كانت صورة الصحفى المقدمة من خلال التلفزيون واقعية أم خيالية بسبب أن قوة العرض من خلال شاشة التلفزيون أقوى بكثير لدى الجمهور من الرغبة فى التعرف على خبرات ممارسة الصحفيين لعملهم. وأوضحت الدراسة أن استطلاعات الرأى العام تدل على أن معظم الأمريكيين يريدون صحافة حرة ولكن أغلبهم لديهم شكوك عميقة تجاه ما يقدمه لهم الصحفيين؟ وبالتالي تتحدد مشكلة البحث فى التساؤل الرئيسى التالى العلاقة بين الصورة الإعلامية المقدمة فى المسلسلات التلفزيونية المصرية وبين الصورة الذهنية لدى المراهقين؟ ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية منها:

١. التساؤلات الخاصة بتحليل المضمون:

أ. ما طبيعة الأدوار الذى يقوم به الإعلامى فى المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة؟

ب. ما السمات الإيجابية للإعلامى فى المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة؟

ج. ما السلوكيات السلبية للإعلامى فى المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة؟

٢. التساؤلات الخاصة بالدراسة الميدانية:

أ. ما أهم المصادر التى ساعدت المراهقين على تكوين صورة عن الإعلامى؟

ب. ما معدل مشاهدة المراهقين عينة البحث للمسلسلات التلفزيونية المصرية؟

ج. ما أفضل مسلسل تلفزيونى قدم صورة الإعلامى من وجهة نظر المبحوثين؟

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة من خلال عدد من المؤشرات هى:

١. لقاء الضوء على مرحلة عمرية هامة من حياة الفرد وهى مرحلة المراهقة حيث تشكل هذه المرحلة شريحة لا يستهان بها فى المجتمع، وأهمية الإعلام فى تشكيل المعرفة لديهم، حيث أثبتت العديد من الدراسات أن أكثر التوجهات والآراء الجديدة للمراهقين يكتسبونها من خلال المعلومات التى يحصلون عليها من خلال وسائل الإعلام، ومن المعروف أن التلفزيون يعتبر من أهم القنوات التى تسهم فى تكوين الصورة الذهنية لدى المشاهدين، بسبب انتشاره الواسع وقدرته البالغة على الاستقطاب.

٢. تضع هذه الدراسة أمام صناع الدراما تقريراً حول صورة الإعلامى فى المسلسلات المصرية التلفزيونية وهو ما يمكن أن يساهم فى تقييم المضامين الدرامية المقدمة فى التلفزيون مما يساعد على الوقوف على جوانب القصور فى هذه الصورة سعياً لتطويرها من خلال المسلسلات التلفزيونية المصرية بما يخدم الإعلامى ويحقق صالح المجتمع المصرى.

أهداف الدراسة:

١. أهداف الدراسة التحليلية:

أ. التعرف على طبيعة الأدوار الذى يقوم به الإعلامى فى المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة؟

ب. الوقوف على السمات الإيجابية للإعلامى فى المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة؟

ج. رصد السلوكيات السلبية للإعلامى فى المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة؟

٢. أهداف الدراسة الميدانية:

أ. التعرف على أهم المصادر التى ساعدت المراهقين على تكوين صورة عن الإعلامى؟

ب. الوقوف على معدل مشاهدة المراهقين عينة البحث للمسلسلات التلفزيونية المصرية؟

ج. التعرف على أفضل مسلسل تلفزيونى قدم صورة الإعلامى من وجهة نظر المبحوثين؟

د. الوقوف على مدى واقعية شخصية الإعلامى التى ظهر بها فى المسلسلات التلفزيونية المصرية من وجهة نظر المبحوثين؟

الدراسات السابقة:

١. دراسة فاطمة ناصر محمد سالم (٢٠٢٠) الصورة الإعلامية للجاسوس كما تعكسها الأفلام السينمائية المصرية والأجنبية وعلاقتها بتشكيل صورته الذهنية لدى المراهقين. هدفت الدراسة إلى التعرف على الصورة الإعلامية للجاسوس كما تعكسها الأفلام السينمائية المصرية والأجنبية وعلاقتها بتشكيل صورته الذهنية لدى المراهقين، تعد الدراسة من الدراسات الوصفية التى اعتمدت المنهج المسح الإعلامى بشقيه الميدانى والتحليلى، استخدمت الباحثة صحيفة تحليل مضمون لتحليل مضمون ١٢ فيلماً سينمائياً، تكونت العينة الميدانية من ٤٠٠ مبحوثاً فى المرحلة العمرية ١٨ سنة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج

والعودة مرة أخرى.

مصطلحات الدراسة:

١٢ الصورة الذهنية: ويقصد بالصورة الذهنية إجرائياً: الانطباعات المتكونة بالفعل لدى المراهقين عن الإعلامى من خلال مشاهدتهم المسلسلات التلفزيونية المصرية وهذه الانطباعات تتعلق بمدى واقعية الصورة أو عدم واقعيته ومدى سلبية الصورة أو إيجابيتها.

١٣ الصورة الإعلامية: ويقصد بها إجرائياً في هذا الدراسة هي السمات والانطباعات وكافة جوانب شخصية الإعلامى التي تبثها المسلسلات التلفزيونية المصرية وتؤثر تأثيراً متبايناً في جمهور المراهقين.

١٤ الإعلامى: ويقصد به هو من يعمل بالأنشطة الاتصالية والإعلامية كالمنبع والصحفى والمخرج والمعد وتناوله مضامين بعض المسلسلات التلفزيونية المصرية.

١٥ المراهقين: ويقصد بهم إجرائياً في هذه الدراسة المراهقون من سن (١٨ - ٢١) سنة.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح الإعلامى بشقيه التحليلي والميداني، حيث تهدف الدراسة إلى التعرف على صورة الإعلامى في المسلسلات التلفزيونية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين.

مجتمع وعينة الدراسة:

قامت الباحثة بتحليل ١٢ مسلسلاً تلفزيونياً تم إنتاجهم منذ عام ٢٠١١، هم (عالم خفية، ابن حلال، بعد البداية، خاتم سليمان، وضع امنى، كلبش ٣، حوارى بوخاريست، أمر واقع، كيد الحموات، بدون ذكر أسماء، هي ودافنشي، لعبة إيليس) وقامت الباحثة بتطبيق الدراسة الميدانية الإلكترونيات على عينة من المراهقين قوامها ٤٢٩ مجنواً ومجنوةً بواقع ٢١٠ ذكور و ٢١٩ إناث في المرحلة العمرية من (١٨ - ٢٢) سنة.

أدوات الدراسة:

١. صحيفة تحليل مضمون: تم الاستعانة بصحيفة تحليل المضمون كأداة الدراسة لان الدراسة الحالية تهتم بالصورة الاعلامية للإعلامى في المسلسلات.
٢. صحيفة استبيان: وهى أداة تستخدم لجمع البيانات من خلال اجوبة أسئلة معينة على شكل صحيفة يقوم المجنوب بملئها.

حدود الدراسة:

١. الحدود الموضوعية: تتمثل الحدود الموضوعية للبحث في يتحدد موضوع الدراسة في الصورة الإعلامية للإعلامى في المسلسلات التلفزيونية المصرية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين.
٢. الحدود المكانية: المراهقين داخل جمهورية مصر العربية.
٣. الحدود البشرية: تتحدد الدراسة في تناول المراهقين في المرحلة العمرية من (١٨ - ٢١) سنة من (الذكور والإناث).
٤. الحدود الزمنية: تتمثل في الحدود الزمنية التي يستغرقها البحث خلال فتره الدراسة الميدانية والتحليلية.

نتائج البحث:

١٢ النتائج التحليلية: قامت الباحثة بتحليل ١٢ مسلسلاً تلفزيونياً تم إنتاجهم منذ عام ٢٠١١، هم (عالم خفية، ابن حلال، بعد البداية، خاتم سليمان، وضع امنى، كلبش ٣، حوارى بوخاريست، أمر واقع، كيد الحموات، بدون ذكر أسماء، هي ودافنشي، لعبة إيليس)، وجاءت النتائج التالية:

١. تصدرت الأدوار السلبية مقدمة طبيعة الأدوار الذى يقوم به الإعلامى في المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة بنسبة ٤٢,٩%، يليها الأدوار الإيجابية في المرتبة الثانية بنسبة ٣٢,٥%، وأخيراً الأدوار التى تجمع بين الإيجابية والسلبية في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٤,٧%.

من أهمها ٩٣,٧٥% من المجنوبين يشاهدون الأفلام السينمائية المصرية والأجنبية التى تقدم صورة الجاسوس. ٨١,٣% من المجنوبين عينة الدراسة يتابعون الأفلام بدرجة كبيرة، ١٣,٣% يتاب بدرجة متوسطة ٨٩% من المجنوبين عينة الدراسة يفضلون الأفلام التى تقدم صورة الجاسوس.

٢. دراسة مروة يوسف عليان (٢٠١٩) بعنوان صورة البدو في الدراما المصرية وعلاقتها بصورتهم الذهنية لدى المراهقين المصريين. هدفت الدراسة إلى التعرف على صورة البدو في الدراما المصرية وعلاقتها بصورتهم الذهنية لدى المراهقين المصريين، تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تعتمد على منهج المسح الإعلامى، طبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مجنوب من (١٦ - ١٨) سنة، من الإناث والذكور للمدارس الحكومية فى كل من (مدرسة السادات الثانوية بنات/ مدرسه الشهيد ايمن عبدالحميد الثانوية العسكرية) إدارة رأس سدر التعليمية بمحافظة جنوب سيناء (مدرسة الشهيد محمود ناجى الثانوية بنين/ مدرسة الزهور الثانوية بنات) إدارة الطور التعليمية بمحافظة جنوب سيناء، (المدرسة السعيدية الثانوية بنين/ أم المؤمنين الثانوية بنات) إدارة جنوب الجيزة بمحافظة القاهرة. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها وجود علاقة دالة إحصائياً بين محل إقامة المجنوبين (سيناء، القاهرة) ومستوى تأثير مشاهدة المجنوبين للدراما المصرية على مفهومهم لصورة البدوى فى مخيلتهم. جاء (التعرف على تاريخ البدو فى مصر) فى مقدمة دوافع مشاهدة المجنوبين للأعمال الدرامية التى تتناول موضوعات عن البدو فى مصر ثم (التعرف على المشكلات التى يعانى منها المجتمع البدوى من خلال الدراما المصرية). جاء فيلم (المصلحة) فى مقدمة افضل عمل درامى عرض وجسد شخصية البدوى كما هى فى الواقع وفى المجتمع دون مبالغة، ثم جاء (خليج نعمة) فى المرتبة الثانية، ثم مسلسل (فرقة ناجى عطا الله) فى المرتبة الثالثة.

٣. دراسة شيماة محمد كمال دحاح (٢٠١٨) بعنوان الصورة الاعلامية للفراغنة فى الافلام الامريكية بالفنوت الفضائية العربية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين المصريين. هدفت الدراسة إلى التعرف على ملامح وأبعاد الصورة الاعلامية للفراغنة فى الافلام الامريكية بالفنوت الفضائية العربية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين المصريين، تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تعتمد على منهج المسح الإعلامى، تم تحليل مضمون ١٠ أفلام أمريكية تناولت صورة الفراغنة، طبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مجنوب من (١٩ - ٢١) سنة، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: صورة الفراغنة فى الافلام الامريكية من وجهة نظر المجنوبين أنها تجمع بين الواقع والخيال. الأهداف التى يسعى إليها الافلام الامريكية التى تتناول صورة الفراغنة هدف التسلية وإمتاع الاخرين وإثارة الرعب والتشويق.

٤. دراسة Chengnan Chen (2012) بعنوان Media and the journalist في رواية الكاتب الصينى صن هيون. تهدف الدراسة إلى التعرف على صورة الصحفى الإعلامى فى سلسلة من روايات الكاتب الصينى Sun Haoyuan فى إطار البيئة الاجتماعية والسياسية التى يعيش بداخلها الصحفيين الصينيين. طبقت الدراسة على أربع روايات، أظهرت الروايات شجاعة الصحفى الصينى فى البحث عن الحقيقة والسعى باستمرار لتحقيق العدالة. لم يلتزم الصحفى الصينى بقم وأخلاقيات مهنة الصحافة وتحديد التدخل فيما تتولاها سلطات التحقيق بما يؤثر على صالح المحاكمات. فالصحفى يرى نفسه أعلى من القاضى ويحاول دائماً التأثير على القضاة من خلال توجيه الرأى العام إلى استنتاجاته الشخصية. الصحفى الصينى يسيطر عليه هاجس الربح فهو يسعى دائماً للحصول على الإعلانات سواء فى الجريدة أو خلال البرامج التلفزيونية مما يؤثر على التغطية المقدمة للجمهور بالسلب، ويكن أن يفعل أى شيء من أجل الحصول على المال. تأرجح موقف القراء باستمرار تجاه الصحفيين فى المجتمع الصينى من الظلام إلى المشرق

المرتبة الرابعة بنسبة ١٠,٢% ومسامح وصور في المرتبة الخامسة بنسبة ٩,٢% وشجاع في المرتبة السادسة بنسبة ٨,٩%, ومضحى من أجل الآخرين في المرتبة السابعة، وكريم في المرتبة الثامنة بنسبة ٧,٨%.

٢. جاء في مقدمة السمات الإيجابية للإعلامي في المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة أنه متعاون بنسبة ١٣,٣% ويحترم العمل في المرتبة الثانية بنسبة ١٢,٣% ومهذب في المرتبة الثالثة بنسبة ١٠,٩% وموضع ثقة وأمين في

II النتائج الميدانية:

جدول (١) يوضح أهم مصادر تكوين صورة الإعلامي لدى المراهقين.

مصادر تكوين صورة الإعلامي	ذكور		إناث		إجمالي العينة		درجة الحرية	٢ كا	الدلالة المعنوية	مستوى الدلالة
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %				
من أحد أفراد أسرتي أو أحد أقاربي	٢٤	١٣,٣%	١٨	٩%	٤٢	١١,١%	١	١,٧٦٤	٠,١٨٤	غيردالة
من زملائي وأصدقائي	١٩	١٠,٦%	١٦	٨%	٣٥	٩,٢%	١	٠,٧١٣	٠,٣٩٨	غيردالة
من خلال عرض المسلسلات التي تتناول تلك المهنة بالتلفزيون	٩٩	٥٥%	١٤٥	٧٢,٩%	٢٤٤	٦٤,٤%	١	١٣,١٥٣	٠,٠٠٠	غيردالة
من خلال الإنترنت	٨٥	٤٧,٢%	٧٤	٣٧,٢%	١٥٩	٤٢%	١	٣,٩٠٩	٠,٠٤٨	غيردالة
عن طريق قراءة الكتب المتخصصة في الإعلام	١٦	٨,٩%	٢٥	١٢,٦%	٤١	١٠,٨%	١	١,٣٢٢	٠,٢٥٠	غيردالة
من التعامل الشخصي	٢٦	١٤,٤%	١٨	٩%	٤٤	١١,٦%	١	٢,٦٨٥	٠,١٠١	غيردالة

من بيانات الجدول السابق ارتفاع معدل مشاهدة المراهقين (ذكور- إناث) عينة البحث الميدانية للمسلسلات التلفزيونية المصرية، جاء (أحياناً) بنسبة بلغت ٧٤,٨%، (دائماً) بنسبة بلغت ١٣,٥%، (نادراً) بنسبة بلغت ١١,٧%. وتنفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة مروة يوسف عليان حيث أشارت إلى أن ٦٩,٨ يشاهدون الدراما أحياناً، و٢١,٨، بصفة دائمة، و٨,٥ لا يشاهدها نادراً.

وقد يرجع ذلك إلى انشغال هذه المرحلة العمرية بالدراسة والذاكرة وكثرة البدائل من مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة وأيضاً كثرة القنوات الفضائية المتنوعة وما بها من إنتاج إعلامي مكثف من دراما وبرامج متنوعة جعل من الصعب على الفرد أن يتابع شئ واحد باستمرار.

يتضح من الجدول السابق جاء (من خلال عرض المسلسلات التي تتناول تلك المهنة بالتلفزيون) من أهم المصادر التي ساعدت المراهقين عينة الدراسة على تكوين صورة عن الإعلامي بنسبة ٦٤,٤%، ثم (من خلال الإنترنت) في المرتبة الثانية بنسبة ٤٢%، ثم من التعامل الشخصي في المرتبة الثالثة بنسبة ١١,٦%، ثم من أحد أفراد أسرتي أو أحد أقاربي في المرتبة الرابعة بنسبة ١١,١%، ثم (عن طريق قراءة الكتب المتخصصة في الإعلام) في المرتبة الخامسة بنسبة ١٠,٨%، ثم (من زملائي وأصدقائي) في المرتبة السادسة بنسبة ٩,٢%.

جدول (٢) يوضح معدل مشاهدة المراهقين عينة البحث للمسلسلات التلفزيونية

الإيجابية	ذكور		إناث		إجمالي العينة	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
أحياناً	١٥١	٧١,٩%	١٧٠	٧٧,٦%	٣٢١	٧٤,٨%
دائماً	٢٩	١٣,٨%	٢٩	١٣,٢%	٥٨	١٣,٥%
لا	٣٠	١٤,٣%	٢٠	٩,١%	٥٠	١١,٧%
الإجمالي	٢١٠	١٠٠%	٢١٩	١٠٠%	٤٢٩	١٠٠%

قيمة كا^٢ = ٢,٩٣٧ درجة الحرية = ٢ المعنوية = ٠,٢٣٠ مستوى الدلالة = غير دالة

جدول (٣) يوضح أفضل مسلسل تلفزيوني مصري قدم صورة الإعلامي من وجهة نظر المبحوثين.

الأساليب	ذكور		إناث		إجمالي العينة		درجة الحرية	٢ كا	الدلالة المعنوية	مستوى الدلالة
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %				
عوامل خفية	٥٢	٢٨,٩%	٦٩	٣٤,٧%	١٢١	٣١,٩%	١	١,٤٥٥	٠,٢٢٨	غيردالة
وضع أمني	٢٥	١٣,٩%	١١	٥,٥%	٣٦	٩,٥%	١	٧,٦٨٦	٠,٠٠٦	غيردالة
بعد البداية	٥	٢,٨%	١٣	٦,٥%	١٨	٤,٧%	١	٢,٩٤٦	٠,٠٨٦	غيردالة
خاتم سليمان	٢١	١١,٧%	٢٣	١١,٦%	٤٤	١١,٦%	١	٠,٠٠١	٠,٩٧٤	غيردالة
أمر واقع	٤	٢,٢%	١٣	٦,٥%	١٧	٤,٥%	١	٤,٠٩٩	٠,٠٤٣	دالة
ابن حلال	٤٤	٢٤,٤%	٦١	٣٠,٧%	١٠٥	٢٧,٧%	١	١,٨١٩	٠,١٧٧	غيردالة
كليس ٣	٦١	٣٣,٩%	٥٢	٢٦,١%	١١٣	٢٩,٨%	١	٢,٧١٩	٠,٠٩٩	غيردالة
حواري بوخاريس	١٨	١٠%	٩	٤,٥%	٢٧	٧,١%	١	٤,٢٨٦	٠,٠٣٨	دالة
بدون ذكر أسماء	٨	٤,٤%	١٣	٦,٥%	٢١	٥,٥%	١	٠,٧٨٧	٠,٣٧٥	غيردالة
أخرى تذكر	٢٤	١٣,٣%	٢٠	٩,١%	٤٤	١١,٦%	١	٠,٩٩٣	٠,٣١٩	غيردالة

والشجاع وهناك الإعلامي الذي له صفات سلبية مثل المخادع والانتهازى والوصولي والمنافق والأنانى ونستدل على ذلك باختيار المراهقين لمسلسل عوالم خفية كأكثر المسلسلات تعبيراً عن صورة الإعلامي.

المراجع:

- انجي بهجت جمال لبيب: صورة رجل القضاء في الدراما المعروضة بالقنوات الفضائية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى الشباب الجامعي. رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة، جامعة القاهرة، كلية إعلام، ٢٠١٧).
- دعاء فريد: الصورة الذهنية للمجتمع الإسرائيلي، الجيزة، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، ٢٠١٦، ص ٤٧.
- ريهام على حامد نوير: صورة الطبيب النفسي في الأفلام السينمائية المصرية التي يقدمها التلفزيون وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١١).

يتضح من الجدول السابق أن مسلسل (عوالم خفية) جاء في مقدمة أفضل مسلسل بنسبة ٣١,٩%، وجاء مسلسل (كليس ٣) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢٩,٨%، ثم جاء مسلسل (ابن حلال) في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ٢٧,٧%، ثم مسلسل (خاتم سليمان) في المرتبة الرابعة بنسبة ١١,٦%، ثم مسلسل (وضع أمني) في المرتبة الخامسة بنسبة ٩,٥%، ثم مسلسل (حواري بوخاريس) في المرتبة السادسة بنسبة ٧,١%، ثم مسلسل (بدون ذكر أسماء) في المرتبة السابعة بنسبة ٥,٥%، ثم مسلسل (بعد البداية) في المرتبة الثامنة بنسبة ٤,٧%، ثم مسلسل (أمر واقع) في المرتبة التاسعة بنسبة ٤,٥%.

الخاتمة:

تبين من العلاقة بين النتائج التحليلية والميدانية أنه بينما قدمت المسلسلات صورة سلبية أكثر من الإيجابية في المسلسلات جاءت الصورة الذهنية للمراهقين متوازنة بين الصورة الإيجابية والسلبية فقد دلت النتائج على أن صورة الإعلامي لدى المراهقين تختلف باختلاف الإعلامي ذاته فهناك الإعلامي المتعاون وموضع ثقة والأمين

٤. شيماء محمد كمال دحدح: الصورة الإعلامية للفراغنة فى الأفلام الأمريكية بالفتوات الفضائية العربية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين المصريين، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٨).

٥. فاطمة ناصر محمد سالم: الصورة الإعلامية للجاسوس كما تعكسها الأفلام السينمائية المصرية والأجنبية وعلاقتها بتشكيل صورته الذهنية لدى المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٢٠).

6. Alexia Milan, "Modern Portrayals of Journalism in Film". **The Elon Journal of undergraduate Research in communication**. Vol.1, No.1, Winter 2010.
7. Caley K. Cook, Law& Disorder Series: The image of the journalist in television's law& order Series, **Master Thesis**, Faculty of the Graduate school, University of Southern California, 2007.
8. Chen, Chengnan. **Within and without bounds: Media and the journalist in the fiction of Chinese writer Sun Haoyuan**. University of Southern California, 2012.
9. Chen, Chengnan. **Within and without bounds: Media and the journalist in the fiction of Chinese writer Sun Haoyuan**. University of Southern California, 2012.